

غريب الحديث لابن الجوزي

والذُّنُونُ يعني باللامِ الذُّنُورُ وقال الخطَّابي يُشَبِّهُهُ أن يكونَ أَرَادَ أن يُعَمِّمَ في الاسمِ وإِنما هو السَّلَاةُ على وزن لَعَا وهو الذُّنُورُ الوَحْشِيَّةُ إِلَّا أن يكون ذلك بالبعير والذُّنُونُ الحُوتُ باب اللام مع الباء .

قال رَجُلٌ لِرَجُلٍ يَغْرِسُ إِنْ بَلَغَكَ أَنْ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ فَلَا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ أَنْ تَلْبِئَهَا يَقَالُ لِبِئَاتٍ الْوَدِيَّةُ أَي غَرَسَتْهَا وَسَقَيْتُهَا أَوَّلَ سَقِيَّهَا مَأْخُذٌ مِنَ اللَّبِئَاءِ .

قوله لَبِئَاتُكَ اللَّهْمَّ التلبية الاستجابة والمعنى إِجَابَتِي يَا رَبِّ لَكَ مَأْخُذٌ مِنْ لَبٍّ بِالْمَكَانِ وَأَلَبَّ بِهِ إِذَا أَقَامَ بِهِ فَقَالُوا لَبِّئِكَ فَتَنَدُّوا لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ كَمَا قَالُوا حَنَانِكَ أَي رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ مَعْنَاهُ إِلْبِئَابًا بِكَ بَعْدَ إِلْبِئَابٍ أَي لُزُومًا لَطَاعَةً بَعْدَ لُزُومٍ .

في الحديث يَطْعَنُونُ فِي لُبَابِ الْإِبِلِ وفي لفظٍ أَلْبَابِ اللَّبَّاتِ جَمْعُ لَبَّةٍ وَهِيَ مَوْضِعُ الذَّحْرِ وَلِلْأَبَابِ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ اللَّبِّ وَلُبٌّ كُلُّ شَيْءٍ خَالِصُهُ وَالثَّانِي جَمْعُ لَبِّ وَهُوَ الْمَنْذَحَرْمُنُ كُلُّ شَيْءٍ .
في حديث عُمَرَ لَبِّئْتُهُ بِرِدَائِهِ اللَّبِّبُ مَوْضِعُ الذَّحْرِ الْمَرَادُ جَرَرْتُهُ بِالرِّدَاءِ الْمُتَعَلِّقِ بِنَدْحَرِهِ .

وَصَلَّى عُمَرُ فِي ثَوْبٍ مُتَلَبِّبًا بِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ الَّذِي